قبل وفاته لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وثانيها نعم لقوله تعالى
في متشابه الكتاب وما يعلم تاويله الا الله اذ الوقف هنا كما عليه
جمهور العلماء واذ اثبت في الكتاب ثبت في السنة لعدم القائل بالفرق بينهما
وثالثها وهو الاصح التفصيل للامام الحرمين لا يبقى المجمل المكلف بمعرفته
للعمل به غير معين للحاجة الى بيانه حذرا من التكليف بما لا يطاق دون
ما لم يكلف بمعرفته لعدم الحاجة اليه تنبيه لو قال للعمل به كما في البرهان
وهو للامام الحرمين لكان اوضح وفي افادة الادلة النقلية اليقين اقوال
احدها ينفيه مطلقا حكاه الآمدي عن الحشوية وثانيها لا يفيده مطلقا
وهو مذهب المعتزلة وجمهور الاشاعرة وثالثها وهو الحق التفصيل
للامام الرازي والآمدي وصاحب المواقف والمقاصد ان الادلة النقلية
قد تفيد اليقين اي في الرتبيات بانضمام تواترا وغيره من المشاهدة كما
في ادلة وجوب الصلاة فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم علموا معانيها
المرادة بالتواتر المشاهدة ونحن علمناها بواسطة نقل تلك التواتر البنا
يتواترا فاندفع توجيه من اطلق انها لا تفيد اليقين بانتفاء العلم بالمراد منها

فصل المنطوق والمفهوم اسمان مفعول من نطق وفهم اي هذا
مبحثهما المنطوق ما اي معنى دل عليه اللفظ في محل النطق حكما كان
كتحريم التافيف للوالدين بقوله تعالى ولا تقل لهما اف او غير حكم كزيد
في نحو جاء زيد بخلاف المفهوم فان دلالة اللفظ عليه في محل السكوت

كما يأتي وهو اي اللفظ الدال في محل النطق

لا في محل النطق على ثلاثة اقسام الاول نص اي يسمى به ان افاد
معنى لا يحتمل اي اللفظ غيره اي غير ذلك المعنى كزيد في نحو جاء
زيد فانه يفيد الذات المشخصة من غير احتمال لغيرها وكذا جاء مفيد النهي
بخلاف مجموع الامرين لاحتمال مجيء كتابه والثاني في ظاهر ان احتمل
احتمالا مرجوحا كالاسد في نحو رايت اليوم الاسد فانه مفيد

للحيوان المفترس محتمل للرجل الشجاع وهو معنى مرجوح لانه معنى مجازي
والاول حقيقي لانه المتبادر الى الذهن والثالث مجمل ان احتمل غيرا احتمالا لا
مساويا او مساويا انشاء الله تعالى كالمجون في نحو ثوب زيد مجون فانه محتمل
لمعنيه لا بيض والاسود على السواء تنبيه النص فقال لما لا يحتمل
تاويلا كما هنا ولما يحتمله احتمالا مرجوحا وهو بمعنى الظاهر ولما دل على
معنى كيف كان وللدليل من كتاب او سنة كما سيأتي في القياس انشاء الله
تعالى واللفظ بنقسم باعتبار اخر الى مركب ومفرد لانه ان دل جزؤه على جزء
المعنى الموضوع له فمركب تركيبا اسناديا كزيد قائم او اضافيا كغلام زيد
او تقييديا كالحيوان الناطق والا اي وان لم يدل جزؤه على جزء معناه بان
لا يكون له جزء كهمزة الاستفهام او يكون له جزء غير دال على معنى كزيد
فان اجزاء حروفه المسميات وهي ذي دلالة على معنى لا مسمياتها وهي
الزاي والياء والدال والمسميات المذكورة تسمى حروف المباني كما ان
اسماءها تسمى حروف المعاني او دال على معنى غير جزء معناه كعبد الله علما
لان معنى العبودية وهو صفة للذات الشخصية وليست داخلة فيها
بل خارجة عنها او كذا معنى لفظ الله وهو ظاهر بخلاف ما اذا كان عبد الله
غير علم فانه مركب اضافي فمفرد عن التركيب تنبيه انما قدم على
تعريفه تعريف المركب لان التقابل بينهما تقابل العدم والملكة والاعدام
انما تعرف بملكاتها ودلالة اللفظ الوضعية على تمام معناه مطابقة وتسمى
دلالته مطابقة كدلالة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق ودلالة اللفظ على جزء اي جزء معناه تضمن وتسمى دلالة
تضمن كتضمن المعنى جزئه المدلول كدلالة الانسان على الحيوان ودلالة
اللفظ على لازمه اي لازم معناه الذهني سواء الزمه في الخارج
ايضا ام لا التزام وتسمى دلالته التزام كاستلزام المعنى المدلول

البدر الطالع على جمع الجوامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)